

١٧٣

قد يبدو مزعجاً بعض الشيء أننا نتشكك في الأساس الذي قسمت عليه علوم البلاغة ،
ونتشكك في مدى الوعي بمكونات الصورة من ثم ، ونرى أن رؤيتنا القائمة على الضبط
والتجاوز ، وهي تتخطى التقسيم إلى حقيقة ومجاز^(٥٢) ، (ومن باب أولى التقسيم إلى معان
وبيان وبديع) تحتاج إلى عناية وتأمل .

(٥٢) إذ يمكن أن يكون اللجوء إلى المجاز مما يتطلبه الضبط في هذا الموقف حين يسلك المجتمع اللغوي هذا المسلك ، كما
يحدث في التعرض للمعاني الشائنة مثلاً ، وهنا سيكون التعبير المباشر عن الحقيقة هو التجاوز في هذا الموقف .